Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووعد الصادقين ثوابه ، وأنذر الكاذبين عقابه ؛ فقال : « لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عن صِدْقِهِمْ ، وأَعدَّ للكافرينَ عذاباً أليماً [1] » ، وقال : « ليجْزِيَ اللهُ الصادقينَ بصدقهم ، ويُعذِّبَ المنافقين إن شاءَ أو يتُوبَ عليهم إن اللهَ كان غفورا رحيماً [2] » ، وقال سبحانه : « فَمنْ أَظلمُ ممّن كَذَبَ على الله ، وكذَّبَ بالصدق إذْ جاءه ، أليسَ فى جَهَنَّمَ مَثْوًى للكافرين [3] » .

وواسى النبي عليه الصلاة والسلام حينما كذبه قومه بأن الأمم السابقة كذبت رسلها « وإنْ يكذبوك فقدْ كَذَّبتْ قبْلهم قومُ نوح وعادٌ وثمودُ وقومُ إبراهيمَ وقومُ لوطٍ وأصحابُ مَدْيَنَ ، وكُذِّبَ موسى فأمليتُ للكافرين ، ثم أخذتهمْ ، فكيفَ كان نكِير [4] » .

مظاهره

(١) اعتراف مخالطيه

أجمع الذين عرفوا النبي وخالطوه منذ صباه على أنه صادق أمين ، لم يسمعوا من فمه أكذوبة قط ، ولم يشكوا فى خبر من أخباره ، أو يستريبوا فى قول من أقواله .

١ ـ فالسيدة خديجة لم تجد ما تهدئ به رَوْعهُ حين أتاها خائفاً بعد أن نزل عليه الملك يقول « اقرأْ باسمِ ربِّك الَّذِى خَلَقَ [5] » خيرا من قولها له : أبشِرْ ، فوالله لا يخزيك الله أبدا ، ووالله إنك لتصلُ الرَّحِم ،

---

(١) سورة الأحزاب ٨
(٢) سورة الأحزاب ٢٤
(٣) سورة الزمر ٣٢
(٤) سورة الحج ٤٢ ـ ٤٤ نكير : انكارى عليهم واهلاكى لهم
(٥) سورة العلق ١